إجتماع المتزوجين

تصدر عن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

العدد ١٩١ الجمعة ٧ مارس ٢٠٢٥ الموافق ٢٨ أمشير ١٧٤١ ش

عيد الصليب

١٠ برمهات ١٧٤١ش- ١٩ مارس ٢٠٢٥

نفتخر بك أيها الصليب الذي صلب عليك يسوع

لأنه من قبل مثالك صرنا أحرارًا

ظهور الصليب على يد القديسة هيلانة الملكة

تحتفل الكنيسة بظهور الصليب الكريم الذي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح مرتين:

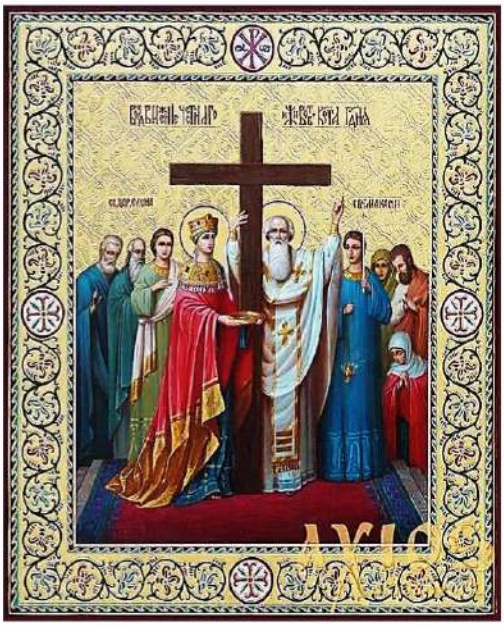

الأحتفال الأول في اليوم السابع عشر من شهر توت سنة ٣٢٦ م على يد الملكة البارة القديسة هيلانة، والدة الإمبراطور قسطنطين الكبير، لأن هذه القديسة - وقت أن قبل ابنها قسطنطين الإيمان بالمسيح - نذرت أن تمضى إلى أورشليم فأعد ابنها البار كل شئ لإتمام هذه الزيارة المقدسة، ولما وصلت أورشليم ومعها عسكر عظيم وسألت عن مكان الصليب لم يعلمها به أحد فأخذت شيخا من اليهود، وضيقت عليه بالجوع والعطش، حتى اضطر إلى الإرشاد عن المكان الذي يحتمل وجود الصليب فيه بكيمان الجلجثة – فأشارت بتنظيف الجلجثة، فعثرت على ثلاثة صلبان، وذلك في سنة ٣٢٦ م.

ولما لم يعرفوا الصليب الذي صُلب عليه السيد المسيح أحضروا ميتاً ووضعوا عليه أحد الصلبان فلم يقم، وكذا عملوا في الآخر، ولكنهم لما وضعوا عليه الثالث قام لوقته، فتحققوا بذلك أنه صليب السيد المسيح فسجدت له الملكة، وكل الشعب المؤمن، وأرسلت جزءا منه إلى ابنها قسطنطين مع المسامير، وأسرعت في تشييد الكنائس المذكورة في اليوم السابع عشر من شهر توت المبارك.

والاحتفال الثاني الذي تقيم فيه الكنيسة تذكار الصليب في اليوم العاشر من شهر برمهات على يد الإمبراطور هرقل في سنة ٦٢٧ ميلادية، وذلك أنه لما ارتد الفرس منهزمين من مصر إلى بلادهم أمام هرقل، حدث أنه عند مرورهم على بيت المقدس رأى أحد أمراء الفرس كنيسة الصليب التي شيدتها الملكة هيلانة، فرأى ضوءا ساطعا يشع من قطعة خشبية موضوعة على مكان مُحلى بالذهب، فمد الأمير يده إليها فخرجت منها نار وأحرقت أصابعه.

فأعلمه النصارى أن هذه قاعدة لصليب المقدس، كما قصوا عليه أيضا أمر اكتشافه، وأنه لا يستطيع أن يمسها إلا المسيحي، فاحتال على شماسين كانا قائمين بحراستها، وأجزل لهما العطاء على أن يحملا هذه القطعة ويذهبا بها معه إلى بلاده، فأخذاها ووضعاها في صندوق وذهبا بها معه إلى بلاده مع من سباهم من شعب .

وسمع هرقل ملك الروم بذلك، فذهب بجيشه إلى بلاد الفرس وحاربهم وخذلهم وقتل منهم كثيرين. وجعل يطوف في تلك البلاد يبحث عن هذه القطعة فلم يعثر عليها، لأن الأمير كان قد حفر في بستانه حفرة وأمر الشماسين بوضع هذا الصندوق فيها وردمها ثم قتلهما.

ورأت ذلك إحدى سباياه وهي أبنة أحد الكهنة، وكانت تتطلع من طاقة بطريق الصدفة فأسرعت إلى هرقل الملك وأعلمته بما كانت قد رأته فقصد ومعه الأساقفة والكهنة والعسكر إلى ذلك الموضع، وحفروا فعثروا علي الصندوق بما فيه فأخرجوا القطعة المقدسة في سنة ٦٢٨ م، ولفوها في ثياب فاخرة وأخذها هرقل إلى مدينة القسطنطينية وأودعها هناك.

لا تصلى صلوات السواعي في رفع بخور عشية عيد الصليب لأنه يقع دائما في الصوم الكبير.

ولربنا المجد دائما. آمين

الصوم الكبير كنسيًا

القمص أثناسيوس فهمي جورج

للصوم الأربعيني الكبير مكانة خاصة في كنيستنا، فهو أقدس أيام السنة، ونقول عنه إنه صوم سيدي، لأن سيدنا يسوع المسيح قد صامه، لذا فهو من الأصوام الهامة في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، وتدخل الكنيسة فيه فترة اعتكافها وتوبتها الليتروجية، فهو ربيع السنة الروحية وزمن الاعتكاف والالتقاء مع الله .

ورسمت كنيستنا هذا الصوم ووضعته في برنامجها تشبها بربنا يسوع المسيح نفسه الذي صام عنا أربعين يومًا وأربعين ليلة لم يأكل شيئًا فيها.. لذلك اعتبرته فترة تخزين روحي للعام كله..

ولأهمية الصوم الكبير كان الآباء يتخذونه مجالًا للوعظ، مثل القديس يوحنا ذهبي الفم بطريرك القسطنطينية، والقديس أغسطينوس ابن الدموع أسقف هيبو واللذان اشتهرت عظاتهما في زمن الصوم الكبير..

بل وكانت الكنيسة تجعل أيام الصوم الكبير فترة إعداد للمقبلين على العماد بالتعليم والوعظ ليتقبلوا نعمة المعمودية، فكانت تُقام فصول للموعوظين خلال هذا الصوم تُلْقَى فيها عليهم عظات لتسليمهم قواعد الإيمان وتثبيتهم، وهكذا ينالون العماد في يوم "أحد التناصير"، لكي يعيدوا مع المؤمنين في الأحد التالي أحد الشعانين، ويشتركوا معهم في صلوات البصخة وأفراح القيامة..

والصوم الأربعيني المقدس عبارة عن ثلاثة أصوام، الأربعون المقدسة في الوسط يسبقها أسبوع تمهيدي ويعقبها أسبوع الآلام.

- أسبوع الاستعداد
- الأربعون المقدسة
- أسبوع الآلام

ولاهتمام الكنيسة بهذا الصوم سمته الصوم الكبير، وإذا كان السيد المسيح قد صام عنا وهو في غير حاجة إليه فكم بالحري نحن، وقد مهدت الكنيسة لهذا الصوم بصوم يونان، لتعدها أولادها للصوم الكبير قبل أن يبدأ بأسبوعين، ولتجعله ربيعا للنفس والكنيسة، حيث تتجدد الطبيعة البشرية لتزهر في يوم الأزهار العظيم يوم عيد القيامة المجيدة الذي هو عيد الأعياد..

ولأن الصوم الكبير أكبر الأصوام الكنسية وأقدسها لذا رتبت له كنيستنا طقسًا خاصًا، فله ألحان خاصة ومردات خاصة، وله قراءات وقطمارس خاص (قطمارس الصوم الكبير) ، وله ترتيبه وطقسه الخاص (الطقس الصيامي)، في رفع بخور باكر ومطانيات وسجدات وميامر وطلبات ونبوات وقراءات من العهد القديم، وهكذا جعلت الكنيسة للصوم جوًا روحيًا خاصًا.

ولما كان هذا الصوم إقتداء بالمسيح لذا رتبته الكنيسة، لتدعونا فيه إلى تبعية المسيح، وبهذا تكون قد أدخلت حياته في جسدها لتكون أفعال حياة رب المجد يسوع هي حياة أعضائها، تقتدي به في منهجها الحياتي، وبهذا تصبح حارسة على سر اللاهوت النسكي الذي أسسه الرب بصومه الأربعين المقدسة، ومن هنا أتت عظمة هذا الصوم في أنه يأتي تشبها بصوم السيد المسيح الذي جعلته الكنيسة سرًا تسلمه لأولادها العابدين..

وقصدت الكنيسة من وضع هذا الصوم أن يكون موسم توبة جماعية، وتدبير هذا الصوم إنما هو تأكيد لمضمون الشركة في جسد المسيح، لتصير توبتنا الجماعية هدف وقصد هذا الصوم .

لأن كنيستنا ليست كنيسة أفراد، ولكنها كنيسة أعضاء، فهي لا تعرف الفردية ولكنها كنيسة جموعية وكنيسة شركة، (شركة مع الثالوث القدوس، شركة مع القديسين، وشركة مع جماعة المؤمنين أعضاء الجسد الواحد). نتقدم فيها لنأكل جسد الحمل الذي بلا عيب، الذي ينزع خطايا العالم.

ترتيب آحاد الصوم الكبير

الأحد الأول: أحد الكنوز (مت ٦: ١٩-٣٣): لأن السيد المسيح ينصحنا فيه قائلًا "لا تكنزوا لكم كنوزًا على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ وحيث ينقب السارقون ويسرقون. بل أكنزوا لكم كنوزًا في السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون"، ينصحنا الرب يسوع أيضًا في هذا الإنجيل أن لا نهتم بالعالميات والجسديات، بل نطلب ملكوت الله ونجاهد من أجله حتى نناله، إنجيل العشية يحث المؤمنين على الصلاة، وإنجيل باكر يثبتهم في أقوال الله وإنجيل القداس يوجه أنظارهم إلى الملكوت "أطلبوا أولًا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم، وإنجيل المساء عن المحبة التي بدونها لا يكون الصوم مقبولًا"، يتحدث البولس عن السلوك المسيحي اللائق، والكاثوليكون عن الوداعة المطلوبة والإبركسيس عن وجوب التبشير والمناداة باسم الله القدوس.

الأحد الثاني: أحد التجربة والنصرة (مت ٤: ١-١١): تقدم لنا الكنيسة السيد المسيح مجربًا من إبليس بتجارب ثلاث: شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة، وقد انتصر السيد المسيح فيها كلها ليس بقوة اللاهوت ولكن بالمكتوب. ففي كل مرة كان يرد على الشيطان قائلًا. مكتوب... فيهزم الشيطان. ما زال الشيطان يجربنا ولكن بصور مختلفة، وعلينا أن ننتصر كما أنتصر معلمنا الصالح يسوع المسيح وهو يساعدنا على النصرة "لأنه فيما هو قد تألم مجربًا يقدر أن يعين المجربين" (عب ٢: ١٨)، تدور قراءات هذا اليوم عن النصرة في التجارب، إنجيل عشية يحث على التوبة وإنجيل باكر عن رعاية الله للمجربين وحفظه لهم، وإنجيل القداس عن نصرة المسيح على كل تجارب الشيطان معلمًا لنا طريق النصرة بكلمة الله. وإنجيل المساء أيضًا عن نصرة السيد المسيح على الشيطان في كل التجارب التي وجهها له، البولس يحذر من إعثار الآخرين والكاثوليكون يحذر من المحاباة التي تجلب العثرة، أما الإبركسيس فيحذر من تعظم المعيشة والكبرياء التي تظهر بين الناس في المنازعات التي تحدث بينهم وتنزع سلامهم.

الأحد الثالث: أحد الابن الضال (لو ١٥: ١١-٣٢): الموضوع العام لقراءات الصوم الكبير هو التوبة، وتقدم لنا الكنيسة نموذجًا عظيمًا للتوبة، الابن الضال الذي لما أطاع أفكاره وتبع مشورة الشيطان تعب جدًا وعاش حياة الذل ، ولكن لما رجع إلى نفسه (فاق) قرر العودة إلى أبيه وتقديم توبة صادقة، وفعلًا رجع نادمًا واعترف أمام أبيه بخطيته فقبله أبوه فرحًا وعمل وليمة عظيمة، هكذا الأب السماوي يفرح بكل واحد يتوب ويرجع إليه، ويكون فرح عظيم في السماء بين ملائكة الله بكل خاطئ يتوب" (لو ١٥: ١٠).

تدور فصول هذا اليوم حول "قبول التوبة، فإنجيل عشية يحذر من الكلام الرديء الذي يتكلم به الإنسان فينجسه وهذا ضد التوبة، وإنجيل باكر عن أصحاب الساعة الحادية عشرة المقبولين وإنجيل القداس عن قبول الأب لابنه التائب. يقول البولس في يوم مقبول سمعتك وفي يوم خلاص أعنتك. هوذا الآن وقت مقبول هوذا الآن يوم خلاص، يوصي الكاثوليكون بضرورة ضبط اللسان كأمر ضروري للتوبة أما الإبركسيس فيوصي بالتمسك بالحق مع عدم إثارة الآخرين.
أما إنجيل المساء فيتكلم عن التوبة والطاعة التي تجعل العشارين والزناة وارثين لملكوت الله.

الأحد الرابع: أحد السامرية أو أحد النصف (يو٤: ١-٤٢): ويسمى أيضًا أحد الارتواء بالإنجيل، بعد التوبة يجب على المؤمن التائب أن يرتوي من الإنجيل ماء الحياة ويتسلح به كخوذة الخلاص وسيف الروح حتى يضمن دوام التوبة والنصرة الدائمة على الشيطان، إنجيل العشية يحثنا على طلب الملكوت وعدم الانشغال الزائد بأمور الجسد وإنجيل باكر يتكلم عن العرس المعد للمستعدين المستحقين وإنجيل القداس عن الماء الحي الذي يروي العطاش إلى البر.
يهيب بنا البولس أن نتسلح بكلمة الله والكاثوليكون أن نخضع لله ونقاوم إبليس أما الإبركسيس فيتكلم عن قوة العاملين بالإنجيل والمتمسكين به كبولس الرسول أمام اليهود والرومان، إنجيل المساء يتكلم عن السجود لله (العبادة) بالروح والحق لأن الله طالب مثل هؤلاء الساجدين له.

الأحد الخامس: أحد المخلع (يو٥: ١-١٨): ويسمى أيضًا: أحد التشدد بالإنجيل أي كلمة الله، تتلو علينا الكنيسة إنجيل المخلع الذي يرمز للخاطئ الذي هدت قواه الخطية وشلت حركته وجعلته يرقد بلا إرادة ولا حراك، وكيف تشدد المخلع بإطاعته لكلمة المسيح وهكذا يمكن أن يتشدد ويتدعم الخاطئ حينما يستمع إلى كلمة الله ويحاول أن يطيعها ويعمل بها.
إنجيل عشية يتحدث عن إنصاف الله للمظلومين وسماعه لصراخهم وإنجيل باكر فيه وعد الله بإعطاء الملكوت للناس المثمرين المطيعين لكلامه وإنجيل القداس يوضح أنه يقوي ويشدد أوصالهم كما شدد المخلع منذ ٣٨ سنة، يوصي البولس بالثبات في الإيمان ويوضح الكاثوليكون أن الله لا يريد أن يهلك أحد بل أن يقبل الجميع إلى التوبة والتقوى والقداسة أما الإبركسيس فيهيب بهم أن يتحملوا الآلام والمحاكمات من أجل كلمة الله والإيمان به، في إنجيل المساء يعلن الله قبوله للتائب وشفاءه من خطاياه كما شفى المفلوج وغفر له خطاياه.

روحانية الصوم

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث

الصوم تصحبه التوبة

الصوم أيام مقدسة، يحياها الإنسان في قداسة.

لا بُد أن يكون فيها الفكر مقدسًا. والقلب مقدسًا، والجسد أيضًا مقدسًا. الصوم فترة تريد فيها أن تقترب إلي الله، بينما الخطية تبعدك عنه. لذلك يجب أن تبتعد عن الخطية بالتوبة، لتستطيع الالتصاق بالله.

في الصوم، يصوم الجسد عن الطعام، وتصوم الروح عن كل شهوة أرضية، وكل رغبة عالمية، وتصوم عن الملاذ الخاصة بالجسد، وهكذا تقترب إلي الله بالتوبة، فاسأل نفسك: هل أنت كذلك؟

بدون التوبة يرفض الله صومك ولا يقبله.

وبهذا تكون لا ربحت سماءًا ولا أرضًا. وتكون قد عذبت نفسك بلا فائدة.. فإن أردت أن يقبل الله صومك، راجع نفسك في كل خطاياك، وأرجع عنها.. لقد أعطانا الله درسًا، حينما تقدم التوبة قبل صومه. وكان ذلك رمزًا.

خُذْ مثالًا واضحًا من صوم نينوى.

قال عنهم الكتاب في صومهم إنهم رجعوا كل واحد عن طريقه الرديئة وعن الظلم الذي في أيديهم (يون٣: ٨). ولهذا السبب لم يشأ الرب أن يهلكهم "لما رأي أعمالهم أنهم رجعوا عن طريقهم الرديئة" (يون ٣: ١٠). ولم يقل لما رأي مسوحهم وصومهم، بل رأي توبتهم هذه التي كانت هي العنصر الأساسي في صومهم.

وفي سفر يوئيل نري مثالًا للتوبة المصاحبة للصوم.

حيث قال الرب للشعب علي لسان نبيه "أرجعوا إلي بكل قلوبكم وبالصوم والبكاء والنوح.. مزقوا قلوبكم لا ثيابكم، وأرجعوا إلي الرب إلهكم لأنه رؤوف.." (يوئيل ٢: ١٢، ١٣). واضح هنا أن الصوم مصحوب بالتوبة والبكاء. إذن ليس هو مجرد امتناع عن العالم. إنه مشاعر قلب من الداخل نحو الله.

وفي صوم دانيال النبي، قدم توبة الشعب كله.

لقد صام، واعترف للرب قائلًا "أخطأنا وأثمنا، وعلمنا الشر وحدنا عن وصاياك.. لك يا سيد البر، أما لنا فخزي الوجوه.. يا سيد لنا خزي الوجوه، لملوكنا ولرؤوسنا ولآبائنا أخطأنا إليك" (دا ٩: ٥-٨).

إذن اصطلح مع الله في صومك..

لا تَقُل "إلي متى يا رب تنساني؟ إلي الانقضاء؟" (مز ١٣). بل الأحرى أن تقول: "إلى متى يا رب أنساك؟ إلى الانقضاء؟ حتى متى أحجب وجهي عنك".

طهروا إذن نفوسكم وقدسوها، واستعدوا للقاء هذه الأيام، استعدوا بإسكان الله في قلوبكم، وليس بمجرد الامتناع عن الطعام، إن كنت في خطية، اصطلح مع الله. وان كنت مُصْطَلِحًا معه، عَمِّق محبتك له.

وأن أبطلت الخطية في الصوم، استمر في إبطالها بعده.

فليست التوبة قاصرة علي الصوم فقط، وإنما هي تليق بالصوم ويتدرب الإنسان عليها، فيتنقَّى قلبه، يحفظ بهذا النقاء كمنهج حياة.

وفي ذلك كله، أعدد نفسك للجهاد ضد الشيطان.

قال يشوع بن سيراخ "يا بني أن أقبلت لخدمة الرب الإله فاثبت على البر والتقوى واعدد نفسك للتجربة".

إن الشيطان إذ يري صومك وتوبتك، يحسد عملك الروحي، فيحاربك ليفقدك ثمرة عملك، ويلتمس الحيل إسقاطك لك "لن أتركك حتى تكمل كل بر".. تذكر إذن قول القديس بطرس الرسول "قاوموه راسخين في الإيمان" (١بط ٥: ٩). الصوم إذن فترة حروب روحية كما حدث للسيد له المجد (مت ٤). وهي أيضًا فترة انتصار لمن يشترك مع المسيح في صومه.

خبرات في الحياة

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث

متى؟! ومتى؟!

لاحظت وأنا سائر في طريق الحياة، أن الناس لا يتكلمون في الغالب عن القيم والمثل إلا في مناسبات تريحهم هم...! فمثلا متى يتكلم الناس عن العدل؟ يتكلمون عن العدل حينما يكونون مظلومين.

ويندر أن يتكلم إنسان عن أهمية العدل حينما يكون ظالم لان الحديث عنه وقتذاك يتعب ضميره، ومتى يتكلم الناس عن الرحمة؟ يتكلمون عنها حينما يكونون مسحوقين من غيرهم، ويندر أن يتكلم إنسان عن الرحمة وهو في مركز السلطة! إنما الرجل النبيل، فهو الذي يتذكر العدل والرحمة، لا حينما يكون محتاجًا إليها إنما حينما يكون غيره محتاجًا إلى ذلك... إن الدهر دَوّار ولا يثبت على حال. وقد ينعكس الوضع فيصير القوي ضعيفًا ويصير القاسي المُحَطّم لغيره مسحوق من الغير. وحينئذ يذكر ماضيه... نبيل وحكيم هو الإنسان الذي يقرض غده من واقع يومه. ويعمل اليوم خيرًا فينتظره هذا الخير في غده.

الثبات

ما أسهل أن يبدأ الإنسان حياة روحية، وأن يعيش مع الله أيامًا وأسابيع، ثم بعد ذلك ينتكس ويرجع إلى الوراء، ويفقد كل شيء..! المهم إذن لمن يبدأ، أن يستمر، ويستقر، ويثبت، لذلك قال الرب (أثبتوا في، وأنا فيكم) (يو ١٥: ٤).

وشرح لنا أهمية ثبات الغصن في الكرمة ليأتي بثمر. ومدح تلاميذه القديسين، ليس فقط لأنهم وقفوا معه في تجاربه، بل قال لهم (أنتم الذين ثبتم معي في تجاربي) (لو ٢٢: ٢٨) فامتدح ثباتهم..

وفى مثل الزارع حكى لنا عن الذين لم يثبتوا، الذي (ثبت حالًا، وإذ لم يكن له أصل جف) (مت ١٣: ٦) والذي ثبت ثم خنقه الشوك، لهذا نرى القديس بولس الرسول، لا يتحدث فقط عن أهمية الإيمان، بل بالحري عن الثبات فيه، فيقول: "أما الصرامة فعلى الذين سقطوا. وأما اللطف فلك، إن ثبت في اللطف وإلا فأنت أيضًا ستقطع" (رو ١١: ٢٢).

ويقول لأهل كولوسي (ليحضركم قديسين.. إن ثبتم على الإيمان، متأسسين وراسخين..) (كو ١: ٢٢، ٢٣) وهو يلوم أهل غلاطية الذين (بدأوا بالروح) ولكنهم لم يثبتوا (فكملوا بالجسد) (غل ٣: ٣)

كثيرون ذكرهم الرسول وهو باكى، لأنهم لم يثبتوا.

البعض بدأوا الخدمة بنشاط، ولم يستمروا فيها!

والبعض تعلقوا بفكرة التكريس، ولكنهم لم يثبتوا!

والبعض بدأوا بمحبة الله، ثم تركوا محبتهم الأولى!

ما أقصى أن يعيش إنسان حياة الخيمة والمذبح مع ابرآم، ثم ينتهي به الأمر أن يسكن في سدوم!

أو يبدأ كواحد من الاثني عشر، ثم يسلم المسيح!

أو يبدأ حياته كجبار منتصر، وكنذير للرب حل عليه روحه، ثم يحلق شعره، ويجر الطاحونة..! إن الثبات في الروح هو اختبار إرادتنا وسط العواصف، لذلك قال الكتاب (أنظروا إلى نهاية سيرتهم) (عب ١٣: ٧) هؤلاء الذين ثبتوا (وكملوا في الإيمان).

البركة والنظام

من الأخطاء الشائعة أن يقول البعض (خليها بالبركة)، ويقصد أن تترك الأمر كيفما اتفق، بلا نظام ولا ترتيب ولا إعداد! كما لو كانت البركة ضد النظام! أو كما لو كان النظام لونا من الحكمة البشرية يتعارض مع البركة، بينما فصل إنجيل البركة الذي بارك فيه الرب الخمس خبزات والسمكتين واشبع الجموع هو فصل من الإنجيل عن النظام. إذ قال الرب أتكئوهم فرقا فرقا، صفوفا صفوفا، مائة مائة، وخمسين خمسين (لو٩: ١٤) (مر٦: ٤٠).

كما أن التوزيع تم بكل نظام: الرب أعطى التلاميذ، والتلاميذ أعطوا للجموع (متى١٤: ١٩) ولم يترك البواقي ملقاة على الأرض وإنما "قال لتلاميذه اجمعوا الكسر الفاضلة لكي لا يضيع شيئا" (يو٦: ١٢)فجمعوا وملأوا اثنتي عشرة قفة.

تأملات الصوم الكبير

القمص إبراهيم الأنبا بولا

العودة للضياء

نظر إشعياء شر شعبه فرأى السبي قبل أن يكون، ثمّ دعوة الخلاص والعودة للضياء والاستنارة والامتلاء ففسر وشرح واستفاض في سفره وقال: "أيها الصم اسمعوا. أيها العميان أُنظروا وأبصروا" (إش ٤٢: ١٨) اسمعوا صوت الرب للخلاص وانظروا عمله معكم وتاريخ آبائكم، أنه هو الذي اختاركم ودعاكم للسير معه، وهو مازال يُسيج حولكم من غمر الماء أو لهيب النار (إش ٤٣: ١- ٢) "إذ صرت يا إسرائيل كريماً في عينيّ... وأنا قد أحببتك وأُعطى أُناساً عِوضك وشعوباً عوض نفسك" (إش ٣٤: ٤)... وأجمعك من بعيد"وكل من دُعي باسمي ومن لمجدي خلقته وصنعته" يكونون لي شهوداً لعملي وفدائي وخلاصي (إش ٤٣: ٥ – ١٠) فإن اختياري لكم من قديم يؤكد تحرركم من السبي عن قريب. فلماذا يا يعقوب (رجل الصلاة) لم تدعُني (تُصلى من قلبك)؟ لماذا يا إسرائيل (الذي دعوته) سئمتني (تتجاهلني)؟ لماذا انشغلت عنى؟ "أنا أنا الرب وليس مخلص غيري" (إش ٤٣: ١١) ملاحظة المتكلم هنا يهوه (الكائن) والخلاص هو بالمسيح. إذاً المسيح هو الله. آمن تعلم افهم (أُنظر) إني أنا هو (أنا هنا) (إش ٤٣: ١٠) أنا أعطيك الخلاص مجاني، فمن فضلك اقبل منّى واستنر بي..

الخلاص مجاني:

"هكذا قال الرب لمسيحه: لكورش الذي أخذت بيمينه لأُخضع أمم بين يديه" (إش ٤٥: ١) كورش هو لقب الملوك مثل فرعون. هو من الأمم، وقال عنه الرب: "دعوتك باسمك ولقبتك وأنت لست تعرفني" (إش ٤٥: ٤) لقد تكلم إشعياء قبل مجيء هذا بمئتين وعشرين سنةً. وهذا أثار الغيرة والحسد في اليهود، كيف وثنى يخلص شعب الله؟ كيف تقدر هذه البلاد الضعيفة التي لا وجود لها أن تخلص إسرائيل؟ لماذا أخذ الرب بيمينه ولقبه مسيحه؟ هذا كله ليعلن لهم الرب أن الخلاص هو هبة، هو عمل مجاني. فكان كورش هذا رمزاً للمسيح الذي مسحه الآب وهو عن يمينه وأخضع الشيطان تحت قدميه وفتح أمامه مصاريع النحاس وكسر مغاليق الحديد (إش ٤٥: ٢).

لقد جاء المسيح ليعطيني الخلاص مجاني لا لأجل صلاتي ولا استحقاقاتي ولا لبرى ولا لمصلحة له ولمنفعة منى، بل لأجل حبه ودعوته واختياره. فهو يريد الجميع للخلاص، ولكن هناك عوائق تمنعنا من التمتع بهذا الخلاص:

١ - تجاهل الله كما حدث مع بني إسرائيل: أخذ بيدهم وأخرجهم من أرض مصر، اشتاق أن يقربهم منه ويسمعهم صوته ويريهم مجده ولكنهم صنعوا عجلاً ذهبياً وعبدوه. علمهم أن يقدموا ذبيحةً رمز بها للمسيح وحبه، ولكنهم قدموا طقوساً فقط وتجاهلوا ذبيحة الحب.

٢- عدم الصلاة: فالصلاة هي سر تمتعنا بعمل الله... هي تفتح لنا السماء.. بها تصدر لنا أوامر من السماء على الأرض كما شاء.

٣- الانشغال بأمور عالمية: والانغماس في الجسديات والشهوات، وثمرة العصيان والخطية أفقدت الكرامة "ودفعت يعقوب إلى اللعن وإسرائيل إلى الشتائم" (إش ٤٣: ٢٨)

* هذا ما رأيناه في حياة المسيح عندما قال لليهود: "قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن، وأبوكم إبراهيم رأى يومي... أخذوا حجارة ليرجموه" (يو ٨: ٥٨-٥٩) فمشى واجتاز يبحث عن من يعطيه الخلاص فرأى أعمى يستعطى (يو ٩: ١) فاقترب منه ليُعيد حياته للنور والضياء... فلمّا سمع الأعمى من المسيح قوله: "أنا جئت نوراً للعالم" رفع قلبه للسماء وتعلق بهذا النور ماذا يفعل به. فلم يتجاهل الله (النور) وانشغل بالصلاة، وفى أثناء ذلك تفل المسيح على الأرض وصنع طيناً (يو ٩: ٦) أما الأعمى فلم تعوقه الأمور العالمية بل ذهب لبركة سلوام (يو ٩: ٧) كما قال له المسيح، وأعطاه المسيح الخلاص مجانياً دون أن يطلب أو يسعى، وهو بدوره قبله منه ولم يرفض أو يشك أو يؤجل أو يبطئ..

ربى وإلهي، يا نور نفسي، لا تتوقف عن إنارة خطواتي؛ لأنه بدون نورك لا نُعاين أي شيء. "لأن الله الذي قال: "أن يُشرق نورٌ من ظلمةٍ"، هو الذي أشرق في قلوبنا، لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح". (٢كو ٤: ٦).

كما أنرت الأعمى، قل لي كلمة ليكون نورٌ في قلبي لأرى مجدك وأسجد لك.

قداسة البابا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية و بطريرك الكرازة المرقسية
في مصر وسائر بلاد المهجر - ١١٧

- تاريخ الميلاد: الجمعة ٣ أغسطس ١٩٢٣.
- تاريخ النياحة: السبت ١٧ مارس ٢٠١٢.
- مكان الميلاد: قرية سلام بمحافظة أسيوط.
- الاسم قبل الرهبنة: أ. نظير جيد روفائيل.
- كان له شقيقان: أ. روفائيل جيد - القمص بطرس جيد.
- التحق بجامعة فؤاد الأول، في قسم التاريخ، وبدأ بدراسة التاريخ الفرعوني والإسلامي والتاريخ الحديث، وحصل على الليسانس بتقدير (ممتاز) عام ١٩٤٧.
- وفي السنة النهائية بكلية الآداب التحق بالكلية الإكليركية، وبعد حصوله على الليسانس بثلاث سنوات تخرج من الكلية الإكليريكية عمل مدرسًا للغة العربية ومدرسا للغة الإنجليزية.
- حضر فصولا مسائية في كلية اللاهوت القبطي وكان تلميذًا وأستاذاً في نفس الكلية في نفس الوقت.
- كان يحب الكتابة وخاصة كتابة القصائد الشعرية ولقد كان ولعدة سنوات محررًا ثم رئيسًا للتحرير في مجلة "مدارس الأحد" وفي الوقت نفسه كان يتابع دراساته العُليا في علم الآثار القديمة.
- عرض عليه نيافة الأنبا بنيامين الأول مطران المنوفية سيامته كاهِنًا بالمطرانية، ولكنه كان قد اختار الرهبنة طريقًا له.
- رُسِمَ راهبًا باسم (انطونيوس السرياني) في يوم السبت ١٨ يوليو ١٩٥٤، وقد قال قداسته أنه وجد في الرهبنة حياة مليئة بالحرية والنقاء. ومن عام ١٩٥٦ إلى عام ١٩٦٢ عاش قداسته حياة الوحدة في مغارة تبعد حوالي ٧ أميال عن مبنى الدير مكرسا فيها كل وقته للتأمل و الصلاة، وبعد سنة من رهبنته تمت سيامته قسًا.
- قام نيافة الأنبا ثاؤفيلس بإسناد المكتبة الاستعارية والمخطوطات في دير السريان إلى قداسته وهو راهب، بعد أن تركها القس مكاري السرياني (الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة).
- أمضى ١٠ سنوات في الدير دون أن يغادره.
- عمل سكرتيرًا خاصًا لقداسة البابا كيرلس السادس في عام ١٩٥٩.
- رُسِمَ أسقفًا للمعاهد الدينية والتربية الكنسية، وكان أول أسقف للتعليم المسيحي وعميد الكلية الإكليريكية، وذلك في يوم الأحد ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢ م.. وقد سامه الأنبا كيرلس السادس أسقفًا للتعليم والمعاهد الدينية مع الأنبا صموئيل أسقف الخدمات.
- وعندما تنيَّح قداسة البابا كيرلس في الثلاثاء ٩ مارس ١٩٧١ أجريت انتخابات البابا الجديد في الأربعاء ١٣ أكتوبر. ثم جاء حفل تتويج البابا شنودة للجلوس على كرسي البابوية في ١٤ نوفمبر ١٩٧١ وبذلك أصبح البابا (١١٧) في تاريخ البطاركة.
- في عهد قداسته تمت سيامة أكثر من ١٠٠ أسقف وأسقف عام بما في ذلك أول أسقف للشباب، أكثر من ٤٠٠ كاهن وعدد غير محدود من الشمامسة في القاهرة والإسكندرية وكنائس المهجر.
- بالرغم من مسؤوليات قداسته العديدة والمتنوعة إلا أنه كان يحاول دائمًا قضاء ثلاثة أيام أسبوعيًا في الدير، وحب قداسته لحياة الرهبنة أدى إلى انتعاشها في الكنيسة القبطية حيث تم في عهده سيامة المئات من الرهبان والراهبات.. وكان أول بطريرك يقوم بإنشاء العديد من الأديرة القبطية خارج مصر وأعاد تعمير عدد كبير من الأديرة.
- في عهده زادت الابارشيات كما تم إنشاء عدد كبير من الكنائس سواء داخل أو خارج مصر، وانتقلت الكنيسة القبطية من المحلية إلى العالمية..كما لُقِّب بـ"بابا العرب" لمواقفه الوطنية الكبيرة على المستوى المحلي والعربي.
- تم عمل الميرون المقدس والغاليلاون في عهده سبعة مرات: ١٩٨١ - ١٩٨٧ - ١٩٩٣ - ١٩٩٥ - ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٨.
- قضى طول حياته في البطريركية صائمًا، وكان يفطر في ليالي الأعياد فقط، واليوم التالي يعود للصوم النباتي.
- عانى قداسته من أمراضٍ عدة عبر حياته، كان أكبرها هي آلام الغضروف في الظهر، كما أصيب بمرض السرطان في الرئتين، كما كان لديه بعض المشاكل الصحية في الكِلية، وكان يقوم بعمل غسيل كلي لسنوات طوال، كما عانى من مشاكل صحية في القلب والسكر والضغط،كما تعرَّض لكسر عام ٢٠٠٦ م، وخضع لعملية خاصة لهذا الغرض.
- وقد تنيَّح قداسة البابا شنودة الثالث يوم السبت ١٧ مارس ٢٠١٢ (الساعة الخامسة والربع مساءً حسب التقرير الطبي)، عن عمر يناهز ٨٩ عامًا، وتم صلاة الجناز على جسده الطاهر يوم الثلاثاء ٢٠ مارس ٢٠١٢، وسط حضور العديد من ممثلي الكنائس في العالم ورجال السياسة ومئات الآلاف من الشعب المسيحيين والمسلمين..
- تم وضع الجثمان الطاهر في مدفن خاصة في دير الأنبا بيشوي ببرية شيهيت، مصر.
- صعد على عرش السدة المرقسية بعده قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني ١١٨.

تاريخ البطاركة في الكنيسة القبطية

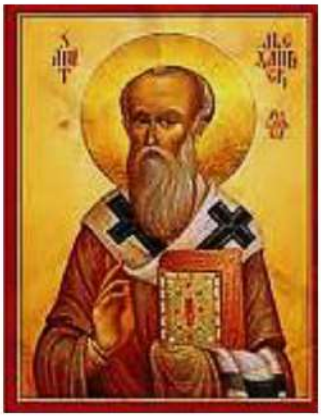

19-البابا ألكسندروس الأول (٣١٢ - ٣٢٨ م.)

- المدينة الأصلية له: الإسكندرية، مصر
- الاسم قبل البطريركية: ألكسندروس
- تاريخ التقدمة: ٣ أبيب ٢٨ للشهداء - ٢٧ يونيو ٣١٢ للميلاد
- تاريخ النياحة: ٢٢ برموده ٤٤ للشهداء - ١٧ أبريل ٣٢٨ للميلاد
- مدة الإقامة على الكرسي: ١٥ سنة و ٩ أشهر و ٢٠ يومًا
- مدة خلو الكرسي: ١٣ يومًا
- محل إقامة البطريرك: المعبد القيصري
- محل الدفن: كنيسة بوكاليا
- الملوك المعاصرون: جالليوناس - مكسيميانوس - قسطنطين
- ولد بمدينة الإسكندرية من أبوين مسيحيين ونشأ في خدمة الكنيسة، فرسمه البابا مكسيموس أغنسطسًا (قارئًا) والبابا ثاؤنا شماسًا والبابا بطرس قسًا.
- أُختير بطريركًا خلفًا للبابا أرشيلاوس، وأبى أن يقبل أريوس في شركة الكنيسة وزاده حرمًا... فتظلم أريوس من البابا لدى الملك قسطنطين الكبير فأمر باجتماع مجمع الثلثمائة وثمانية عشر في نيقية فاجتمع... وجادل البابا أريوس وأفحمه وحرمه هو ومن يقول بقوله ونطق بالأمانة مع بقية الآباء.
- رعى رعية المسيح أحسن رعاية وتنيَّح بسلام بعد أن جلس على الكرسي المرقسي خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرين يومًا.
- وتعيد الكنيسة بنياحته في الثاني والعشرين من شهر برموده من كل عام.

20- البابا أثناسيوس الأول (أثناسيوس الرسولي | الكبير | حامي الإيمان) (٣٢٨ - ٣٧٣ م.)

- المدينة الأصلية له: الإسكندرية، مصر
- الاسم قبل البطريركية: أثناسيوس
- الميلاد: ٢٩٦ م. - الإسكندرية - من والدين وثنيين
- تاريخ التقدمة: ٨ بشنس ٤٤ للشهداء - ٥ مايو ٣٢٨ للميلاد
- تاريخ النياحة: ٧ بشنس ٩٨ ش. (٩٠؟) - ٣٧٣ ميلادية
- مدة الإقامة على الكرسي: ٤٥ سنة (٤٦ و١٥ يوم؟)
- مدة خلو الكرسي: ١٣ يومًا
- محل إقامة البطريرك: المرقسية ثم الدومينيكوم الديونيسي ثم المعبد القيصري ثم الدومينيكوم الديونيسي
- محل الدفن: كنيسة بوكاليا / كنيسة العباسية
- الملوك المعاصرون: قسطنطين الكبير - يوليانوس - جوفيانوس - فالنس
- ولد هذا الأب من أبوين وثنيين، ولما مات والده أتت به أمه إلى البابا الكسندروس فعلَّمهما أصول الدين المسيحي وعمدهما ففرقا كل مالهما على المساكين ومكثا عند البابا البطريرك.
- رسمه البابا شماسًا وجعله سكرتيرًا خاصًا له، وأُختير للبطريركية في ٨ بشنس سنة ٤٤ للشهداء بعد نياحة البابا الكسندروس.
- انفرد مع القديس أنطونيوس أب الرهبان وتعلم منه النسك.
- بعد أن صار بابا رسم لأثيوبيا أول مطران لها وهو الأنبا سلامة.
- نُفي عن كرسيه خمس مرات.
- للبابا أثناسيوس كتبًا عدة عن الأريوسيين وفي التجسد وغيرها.
- هو أول بابا يلبس زى الرهبنة من يد القديس الأنبا أنطونيوس.
- تنيَّح بسلام بعد أن قضى على الكرسي المرقسي خمسًا وأربعين سنة.
- تعيد الكنيسة بتذكار نياحته في السابع من شهر بشنس.

بركة صلاتهم تكون معنا آمين

بعض المصطلحات الكنسية

١. هوس:- تسبيح

٢. إبصالية :- ترتيلة

٣. تذاكية :- ثيؤطوكية –تمجيد الله –تطويب العدرا– تعاليم لاهوتية

٤. ذكصولوجية :- تمجيد – مجد – ذوكصا

٥. لبش :- شرح- تفسير –بعد الهوس/ التذاكية

٦. طرح :- شرح– تلخيص – تعليق –مثل طروحات البصخة له مقدمة و خاتمة

٧. الشيرات :- المفرد شيرة – على تذاكية السبت

٨. آدام :- نغمة قصيرة لبعض ألحان التسبحة "تذاكية يوم الأثنين/آدم فيما هو حزين" –) أحد.أثنين.ثلاثاء)

٩. واطس :- نغمة أطول –"تذاكية الخميس/العليقة التى رآها ") أرعاء . خميس . جمعة .سبت)

١٠. دمج :- بدون لحن

١١. أدريبى:- نغمة حزاينى _أتريبى _أتريب قرب بنها – أسبوع الآلآم

١٢. سنجارى :- نغمة فرايحى –سنجار قرب البرلس –أعياد سيدية

١٣. هلليلويا :- كلمة عبرية –سبحوا الله

١٤. آمين :- أستجيب – حقا يكون

١٥. أستيخون :- كلمة يونانية-ربع – آية - عدد من الآيات

١٦. أوشية :- كلمة يونانية–صلاة –أشليل-مرضى.مسافرين . راقدين.قرابين.موعوظين.أهوية.زروع.مياه(أواشى صغار: سلامة- آباء – إجتماعات)

١٧. بصخة :- يونانية- فصح بالعبرية –عبور بالعربية

١٨. سبعة و أربعة:- ٤ هوسات و ٧ ثيؤطوكيات.كيهك

١٩. شعانين :-عبرانية-هوشعنا –أوصنا بالقبطية_خلصنا بالعربية

٢٠. برامون :- كلمة يونانية =إستعداد –ميلاد وغطاس-بدون سمك –يوم أو يومين أو تلاتة

٢١. أبو غالمسيس :- يونانية –أبو كالبسيس- كشف –رؤيا-سفر الرؤيا- زيت الفرح-فرح+حزن

٢٢. القنديل :- شمعة-كاندل-مصباح-شرقية- مسحة المرضى –قنديل عام

٢٣. الميرون :-زيت طيب-العماد-تدشين كنائس– أيقونات-أوانى مذبح

٢٤. الغالليون :- غالليلاون زيت الفرح البهجة- قداس المعمودية

٢٥. الميطانية :- يونانية-تغيير الفكر –التوبة-سجود - التوبة /الخضوع

٢٦. الزنار :- يونانية –حزام شد الوسط- المعمد– العروسين – إرتباط بالمسيح

٢٧. الميمر :- سيريانية =سيرة شهيد او قديس

٢٨. إنجيل :- يونانية =شارة مفرحة.

٢٩. أسباسمس:- =قبلة-لحن قبل قبلوا...=اسبازين

٣٠. إبركسيس :- أعمال الرسل –ق. لوقا الطبيب

الحوار داخل الأسرة

دكتور مجدي إسحق

وَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا.. (لو٩: ١٠) الحوار هو أداة الله في التفاهم مع شعبه منذ القديم ..هَلُمَّ نَتَحَاجَجْ، يَقُولُ الرَّبُّ ..(إش١ : ١٨)

نتحاجج تعني حرفيا في العبرية نحضر الأسباب ونتناقش، الحوار المسيحي قائم على الحب والرغبة في إقتناء فهما عميقا للآخر من أجل تعميق الشركة، والزواج المسيحي صداقة دائمة قائمة على التفاهم وتوزيع المسئولية بين الرجل والمرأة من رئاسة البذل للرجل والخضوع للمرأة وهذه الصداقة لا تعني عدم المساواة بل هي تعبير وإدارة لسلام المسيرة.

أسلحة تدمر الحوار : الحفاظ على النفس هو اول قوانين الحياة فهو قانون جسدي ونفسي [لا يوجد عري يماثل العري النفسي] وكل فرد يستخدم هذه الأسلحة ليحمي نفسه من هذا العري .. المشكلة عندما تستخدم هذه الوسائل الدفاعية أثناء حركة التواصل والحوار داخل الآسرة .. تأمل هذه الوسائل لتتجنبها :..

١-الثورة : من الوسائل الفعالة لحماية النفس الغضب والثورة، هذا الغضب يلقن شريك الحياة درسا لن ينساه إذا ما أقترب من منطقة ما في الحوار ويغلق باب اللقاء النفسي والروحي في الحال في هذا المجال وربما في كل العلاقة السرية العميقة، ويقطع العلاقة النفسية، فهي تترجم كخبرة باطنية من الألم في قلب شريك الحياة، وقد تخرج في صور متعددة مثل الإنطواء والحزن والبرود الجنسي والأمراض العضوية مثل الضغط أو السكر أو أمراض القلب.

٢-الدموع: وسيلة شهيرة بالذات عند الزوجة ، وهي تعلن بهذا السلاح فشلها في الحوار وتستدر عطف الزوج ليحقق لها طلبها دون تفكير أو جدال ، وتقطع اللقاء النفسي العميق معه.

٣-النقد : وسيلة ناجحة لقتل أي حوار هو توجيه النقد اللاذع لعناصر الأفكار المطروحة ، هذا الهجوم الحاد الذي يقلل من شأن أفكار شريك الحياة ، إما يجعله يتشبث برأيه لمجرد ان يثبت ذاته او تجعله يصمت مرة واحدة لئلا يتعرض لمزيد من التجريح والإهانة.

٤-الصمت : بعض الشخصيات مثل الشخصية الباحثة عن الكمال أو الهادئة تلجأ لهذه الوسيلة من تجاهل للحوار وإهمال للحديث كنوع من أنواع عقاب شريك الحياة على إصراره أو عناده او اسلوبه .. والصمت يأخذ صورتين : إما الإنسحاب داخل صدفة منيعة او جحر عميق او الإحتجاج دون الرغبة في إبداء الأسباب أو الدخول في حوار موضوعي، وقد يستمر الصمت أياما طويلة لا يستجيب فيه شريك الحياة لمحاولات الطرف الآخر ، ويستمتع بإذلاله وإشعاره بالذنب وتلقينه درسا عنيفا قابلا للتكرار عند حدوث خطأ مشابه.

٥-الثرثرة : على الطرف الأخر من المعادلة ، ينطلق بعض الأزواج في حديث لا ينتهي ولغو كلامي خالي من الحجة والمعنى ، مملوء بالتكرار الممل.

هذا الأسلوب يعكس عدة مواقف نفسية : فهو يعلن عن ضعف واضح في الشخصية ، ويعلن عن غياب شديد للأمان، ويعكس خوفا شديدا من الهزيمة النفسية من الطرف الآخر ، ويعني غياب المنطق والحجة والرغبة في التشويش على المناقشة لكسبها بأي طريقه.

في كل ما تقوله سارة اسمع لقولها (تك ٢١:١٢)

دكتور مجدي اسحق

الأحترام المتبادل بين الزوجين هام جداً لنمو شخصية الطفل ...

لقد أمر الرب إبراهيم أن يسمع كلام سارة و يحترمها ...و كانت سارة سباقه في هذا الأمر، فقد كانت تحترم زوجها ولا تتحدث أمامه أو خلفه إلا بكل وقار، ففي حادثة مصر الشهيرة حين طلب منها إبراهيم أن تقول أنها أخته، احترمته وخضعت و لم تشهر به أو تلومه (تك ١١:١٣) وعندما تحدثت عنه بينها و بين نفسها استخدمت تعبيراً راقيا هو سيدي فضحكت سارة في باطنها قائلة: «ابعد فنائي يكون لي تنعم، وسيدي قد شاخ؟» (تك ١٢:١٨).

والكلمتان المحوريتان هنا "في باطنها" و" سيدي" لقد كانت تحترمه أمام نفسها ..إذاً الدرس المهم إذا شعرت بأي أختلاف في وجهات النظر أو مؤشر لمشكله في طور التكوين ، أجل الحديث إلي أن تذهب مع شريك حياتك إلي غرفه لها باب مغلق.

فأذا نشأ الأبن في جو من الصراع والشجار يتشتت بين حب الطرفين ثم يتجه إلي صف الطرف الذي يراه الأضعف وعاده ما يكون الأم ، ثم تنمو بداخله كراهيه للأب ويتمني أختفاؤه هذا بالأضافه إلي الخوف المستقبلي من الأرتباط ثم البحث عن الحب خارج المنزل.

الأخطر من هذا أن يتعلم الطفل عدم أحترام الوالدين ... فهو يقلدنا في كل شيء و سوف يفعل بك مثلما فعلت بوالدته أو العكس!

المثال الواضح هنا علاقه أسحق ورفقه والأولاد يعقوب وعيسو. لقد علمت رفقه يعقوب عدم أحترام الأب أسحق الشيخ ضعيف النظر.. فعلمته كيف يخادع ويسرق البكورية من أبيه و يدعي كذباً أنه عيسو البكر (تك ٢٧ : ١-٤٦).

وفي هذه القصه المأساويه أنهارت الأسرة وعلم عيسو بالأمر.

أفضل شيء عزيزي الأب وعزيزتي الأم أن تتحاورا معاً بهدوء وأحترام ثم تقدما معاً أتضاعاً و محبة كامل. أمر أخير إذا رأي الولد خلافكما عليه أن يري مصالحتكما .. يجب أن يتعلم أن الصلح المملوء حباً هو نهاية كل خلاف. الأفضل - طبعاً – أن لا نختلف أمامه.. فأن حدث فعلينا أن نتصالح ونتعانق ونعتذر لئلا يكره الولد الأرتباط عندما يشب عن الطوق و يتولد لديه قناعه أن الزواج مملوء بالشقاق و التنافر فينمو رافضاً للحب و الأرتباط أو يطبق ما رآه في بيت المستقبل فيحوله إلي جحيم ومرار لا يوصف!

الطموح وتعظم المعيشة

سؤال: ما المقصود بتعظم المعيشة؟ وهل الطموح يعد تعظم معيشة؟ وبمعني اخر هل هناك فرق بين الطموح وتعظم المعيشه؟

الإجابة:

الطموح هو الرغبة في الازدياد، والتطلع باستمرار إلى قدام.هو حالة إنسان لا يكتفي، ولا يجب أن يقف عند حد.

الطموح هو شيء طبيعي. جزء من طبيعة الإنسان.

فكيف ذلك؟ نقول أن الإنسان قد خُلِق على صورة الله ومِثاله، والله غير محدود. فكيف يكون الإنسان على صورة الله في هذه الصفة بالذات، بينما الله هو الوحيد غير المحدود؟ الإجابة هي:

لقد أوجد الله في الإنسان اشتياقًا إلى غير المحدود، مادام الإنسان لا يمكن أن يكون غير محدود في ذاته. لأن هذه صفة الله وحده، لذلك أصبحت عدم المحدودية يمكن أن تكون في رغباته وفي طموحاته.. كلما يصل الإنسان إلى وضع، يشتاق إلى ما هو أعلى، وما هو أفضل، في النطاق المسموح به لإنسانيته، بحيث "لا يرتئي فوق ما ينبغي.. بل يرتئي إلى التعقل" (رو١٢:٣).

مادام الإنسان على صورة الله، إذن فالطموح شيء طبيعي والطموح المقدس إذن هو طموح روحي. نحو الهدف الروحي، وبأسلوب روحي.

ومع ذلك هناك طموح آخر، عالمي وخاطئ، فما هو؟

الطموح الخاطئ:

إنه طموح مركَّز على الذات، ولأهداف عالمية، وربما بوسائل خاطئة..مثل الطموح في الغنى، في اللذة، في الشهوة، في المال، في الألقاب، في العظمة، في المجد الباطل.. وما أشبه.. مثال ذلك الغني الغبي (لو١٢:٢٠) نعم، هذا هو الطموح العالمي الباطل.. وكيف أنه أيضاً قاد سليمان إلى الخطية وإلى عقوبة الله، وقال عنه الوحي الإلهي "إن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى. ولم يكن قلبه كاملًا مع الرب إلهه.." (امل١١:٤) .

هناك نوع من الطموح يمتزج بالغرور...غرور سابق للطموح، وغرور لاحق له... أما عن الغرور السابق، فهو أن يظن الشخص في نفسه فوق ما يستطيع ويرتئي فوق ما ينبغي (رو١٢:٣). وربما يقفز إلى درجات روحية فوق إمكانيات، فلا يحسن منها شيئًا بل يهبط إلى أسفل. أو يطمح إلى مسئوليات فوق قدراته فيفشل. وإن نجح في شيء، يلحقه غرور آخر، فيطلب المزيد..

الفرق بين النوعين:

الطموح الخاطئ: كلما يصل ينتفخ ويتكبر.

أما الطموح الروحي: فيفرح بالرب في اتضاع.

الطموح العالمي: ينافس الناس ليحل محلهم.

أما الطموح الروحي: فيساعدهم على الوصول.

أما تعظم المعيشة: هو الكبرياء في الحياة، والعجرفة، والتفاخر في الحياة الأرضية بصورة تعكس استقلال إرادي للإنسان عن الله وعدم الاعتماد عليه.. فأين هي أموالك؟! هل هي تحت قدميك أم فوق رأسك؟!

وفي الحياة العملية ينبغي أن يكون الإنسان طموحًا.

يهدف إلى النجاح في كل ما تمتد إليه يده، كما قيل عن يوسف الصديق إنه كان رجلًا ناجحًا. وكان الرب معه، وكل ما كان يصنع، كان الرب ينجحه بيده (تك٣٩: ٢، ٣).

و في النهايه كن كالشجرة التي كل يوم تنمو. فالصديق كالنخلة يزهو، ولا تجعل طموحك في أمانتك في عملك، يعطل طموحك في روحياتك.

أسرار التربية الناجحة

دكتور مجدي اسحق

هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك معذبين (لو ٢:٤٨)

"أبوك وأنا" كانت هذه كلمات العذراء للسيد المسيح وهو ابن اثنتي عشر سنة عندما غاب عنها في الهيكل، درس إلهي رائع: الأتفاق علي لغة مشتركة و منهج تربوي موحد بين الأب والأم، خطير جداً أن يتبع الأثنان منهجان مختلفان، فما يقوله الأب تمحوه الأم، أو العكس.

والأخطر من ذلك أن يتلاعب الأبن بالأب والأم لعلمه بأنهم غير متفقين، فيطلب من طرف الأشياء التي يعلم أن الطرف الآخر سوف يرفضها ويصبح هذا الأستقطاب حركة ذكيه يلجأ إليها الولد ليربح الموقف ويتمم مطالبه!

يجب أذا أن يتفق الأبوان في الكلام والمعاملة والطلبات أو التوجيهات، ليتعلم الولد الأنضباط و يكف عن المراوغه والتحايل لبلوغ أغراضه.

وهنا لنراعي أمرين أثنين:

١-إذا قال طرف (الأب أوالأم) كلمه، علي الطرف الآخر ألا يكسرها أمام الولد.

الصواب هو أن يحترم أي من الوالدين كلمة الآخر أمام الولد،ثم يتم النقاش بينهما فيما بعد من أجل أي تعديل أو تبديل.

٢-يجب أن يدرك الولد من هو المسئول عن تسيير دفة الأمور، فإذا أراد أن يخرج عليه أن يستأذن من الأب، وعلي الأم أن توجهه إلي أبيه وتخبره أنه الوحيد صاحب الحق في إعطائه هذا الأذن. أما إذا كانت الأم مسئولة عن الطعام أو اللبس مثلاً، فعلي الأب أن يوجه الولد إلى الأم ويخبره أن هذه مسئوليتها.

الخلاصة: توحيد التعامل مع الولد في الطلبات و التأديب والدراسة و السلوك ينشيء طفلاً سوياً متوازناً.

"أدّب ابنك فيريحك ويعطي نفسك لذّات"

(أم ٢٩: ١٧)

"الفول الحراتي"

فوائد لا تتوقعها عند تناول "الفول الحراتي"

يقول خبراء التغذية العلاجية إن الفول الحراتي، أو الفول الأخضر الطازج، هو إضافة غذائية ممتازة لنظامك الغذائي، خاصةً خلال موسمه، بالإضافة إلى مذاقه اللذيذ، يحمل الفول الحراتي فوائد صحية جمة قد لا تتوقعها.

حيث يُعتبر الفول الحراتي مصدراً غنياً بحمض الفوليك (فيتامين B9)، وهو عنصر غذائي بالغ الأهمية لصحة الإنجاب لدى الرجال والنساء على حد سواء. بالنسبة للرجال، يُساهم حمض الفوليك في تعزيز الخصوبة وتحسين صحة الحمل.

كما أنه مصدر ممتاز للبروتين والألياف حيث يعتبر خياراً ممتازاً للأشخاص الذين يسعون إلى:

- الشعور بالشبع لفترة أطول
- بناء العضلات وتقويتها
- تحسين صحة الجهاز الهضمي

كما أنه مصدرغني بالعديد من الفيتامينات والمعادن الهامة لصحة الجسم، مثل:

- فيتامين C : يُعزز مناعة الجسم ويُحارب الجذور الحرة.
- فيتامين A : يُحسن صحة النظر والجلد.
- الحديد: يُساعد على نقل الأكسجين في الدم والوقاية من فقر الدم.
- البوتاسيوم : يُنظم ضغط الدم ويُحافظ على صحة القلب.
- الكالسيوم: يُقوي العظام والأسنان.

محاربة السرطان

يحتوي الفول الحراتي على مركبات نباتية تُعرف باسم "الكلوروفيل" التي تُساعد في محاربة المواد المسرطنة التي قد تدخل الجسم عن طريق بعض الأطعمة. كما أن مضادات الأكسدة الموجودة فيه تُساهم في حماية الخلايا من التلف الناتج عن الجذور الحرة، مما يُقلل من خطر الإصابة بالسرطان.

دعم صحة العظام والقلب

يُساهم الفول الحراتي في الحفاظ على صحة العظام بفضل محتواه من الكالسيوم والمعادن الأخرى، كما يُساعد على خفض مستويات الكوليسترول الضار في الدم بفضل محتواه من الألياف، مما يُقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب.

يهنئ إجتماع المتزوجين حديثاً

جناب الأب الورع القس مرقس نجيب

بعيد السيامة العشرين الرب يديم كهنوته سنين عديدة

"وَأُعْطِيكُمْ رُعَاةً حَسَبَ قَلْبِي، فَيَرْعَوْنَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ" (إر ٣: ١٥)

"كَهَنَتُكَ يَلْبَسُونَ الْبِرَّ، وَأَتْقِيَاؤُكَ يَهْتِفُونَ " (مز١٣٢: ٩)